

[3] وصف الزمن الذي عاش فيه شيخ الإسلام ابن تيمية - فوائد

شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فقد هيئ قيده الله في وقت كان العالم الإسلامي يغط في سبات عميق من الغفلة والتقليد انتشار البدع والمحاذيات التي تراكمت في عهده صحيح ان هناك من الفقهاء كم كبير من الفقهاء - 00:00:05

الذين يعتنون بالفقه فقط ولا يعترضون بامور العقيدة ولا يهتمون بذلك وانما يسيرون على ما سار عليه من قبلهم من اهل الاهواء الا من رحم الله سبحانه وتعالى ففي وقته - 00:00:31

طفى على المسلمين الكلام في صفات الله عز وجل بسبب انتشار علم الكلام علم المنطق الذي اعتمدته كثير من يبنون عقائدهم على براهينه وعلى مقدماته ونتائجها ويسمونها الدلة العقلية - 00:00:50

ولا يهتمون بادلة القرآن والسنة بباب الاسماء والصفات يقولون لانها لا تفيد اليقين اعوذ بالله وانما تفيد الظن واما الدلة اليقينية فهي آ علم الكلام وبراهين المنطق بزعمهم فحصل ظلال كبير - 00:01:17

وانشر مذهب الجهمية ومشتقاته آ اصل في هذا الباب خلط عظيم بباب الاسماء والصفات وانتشر مذهب الجهمية والمعزلة والاشاعرة وكثير من الفرق المخالفة لمنهج السلف وصار هذا هو المنهج السائد - 00:01:39

في ذاك الوقت كما انتشرت القدرية الذين ينكرن القدر او يغلون في اثباته وهم الجبرية وانتشر في توحيد الالهية انتشرت القبورية والصوفية والبناء على القبور والمشاهد طارت القبور او ثانا - 00:02:00

تعبد من دون الله يطاف بها ويترك بها ويطلب من الموتى الاغاثة وقضاء الحاجات تفريج الكربات باملاء من اعداء الاسلام ترويج من اعداء الاسلام وانتشر التقليد في الفقه تقليد الذي - 00:02:27

يؤخذ فيه القول بدون معرفة دليله بل ان كثيرا من المتفقهة يتغىب لاماشه ولو كان قوله يخالف الدليل لان العلماء ليسوا معصومين يحصل منهم اخطاء في اجتهاداتهم المهم اننا نأخذ ما يقوم عليه الدليل دون نظر الى فلان او علان - 00:02:49

لكن الامر كان بخلاف ذلك فكان المتفقه كل يتبع ما قاله امامه بدون تمحيص وهذا ما يسمى بالتقليد الاعمى والجمود الذي ران وكثر في ذاك الوقت فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ظهر في هذا الجو - 00:03:17

الذى تلاطمت فيه الفتنة - 00:03:37